الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية
قسم اللغة والأدب العربي

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib
Facultés des Lettres et Langues et Science Sociales
Département langue et lettre arabe

دراسة في كتاب "التواصل اللغوي في الخطاب الإعلامي -من البنية إلى الأفق التداولي-"

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر

تخصص: لسانيات الخطاب

من إعداد :

سماح بوعزيز

تحت إشراف الأستاذ(ة):

د / سليماني سعاد

اللجنة المناقشة المكونة من الأعضاء الآتي ذكرهم:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
محمد نجيب مغني صنديد	أستاذ التعليم العالي	جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت	**رئيسا**
. سعاد سليماني	أستاذ محاضر -ب-	جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت	**مشرفا، مقررا**
شيخ هامل	أستاذ التعليم العالي	جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت	**ممتحنا**

السنة الجامعية: 2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

قال تعالى في كتابه الكريم :﴿وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾ سورة لقمان، الآية 12.

وفي بداية كلمتي لابد لي أن اتوجه أولا بالشكر لله عز وجل الذي وفقني للوصول الى هذه المرحلة في إنجاز مذكرة الماستر و مهد لي الطريق لأن أكون اليوم معكم لمنقاشها.

أتقدم بالشكر لجامعة بلحاج بوشعيب من مدير الجامعة الى حراس الباب واخص بالذكر استاذي الفاضل الذي كان لي الفرصة في دراسة كتابه الدكتور هامل شيخ وأتوجه بالشكر الجزيل لأستاذتي المشرفة الدكتورة سليماني سعاد التي تفضلت بالاشراف على بحثي هذا و على توجيهاتها و نصائحها القيمة , اسال الله ان يرفع شانها بالايمان و العلم , و ان يجعلها ذخرا لبلدها , و قدوة لطلبتها , دون أن أنسى لجنة المناقشة.

إهداء

إلى من أفضلها على نفسي، ولم لا فلقد ضحت من أجلي، ولم تدخر جهدا في سبيل إسعادي على الدوام (امي حبيبتي)

نسير في دروب الحياة، و يبقى من يسيطر على أذهاننا في كل مسلك نسلكه صاحب الوجه الطيب، والافعال الحسنة، فلم يبخل عليا طول حياته (والدي العزيز)

إلى من أمضيت معه سنين طفولتي وكنت له الأم و كان لي السند و الصاحب (أخي حبيبي)

إلى من كان له كل الحنان والحب إلى الشخص الذي أنار دربي، إلى من جمعتني به خير صدفة وأصبح زوجا لي وأبا لولدي (زوجي وسندي)،إلى من أتمنى أن أراه في المراتب العليا بحول الله (ابني).

سماح

مقدمة

نحمد الله و نشكره على نعمه، وعلى مايسر لنا من العمل الكريم، والصلاة والسلام على سيدنا المصطفى محمد و على اله وصحبه أجمعين أما بعد:

الإنسان مخلوق اجتماعي بطبعه، يعيش داخل مجتمعات، فهو إذا بحاجة الى غيره ليتعامل معه من اجل التفاهم ونقل المعلومات، وخدمة لهذه الغاية أوجد الإنسان لنفسه وسائل متنوعة، وكانت اللغة الوسيلة المثلى والأكثر فعالية في التواصل والإبلاغ.

حاجة الإنسان إلى التواصل كما يسمى في العرف القديم، أو الاتصال كما يعبر عنه في المصطلح الحديث هي التي أوجدت اللغة البشرية، حيث إن اللغة تعتبر وسيلة تواصل وتفاهم لما يخدم العملية التواصلية

وعلى ضوء هذا الحديث يتطرّق البحث إلى دراسة كتاب الدكتور هامل شيخ الموسوم: "التواصل اللغوي في الخطاب الإعلامي –من البنية إلى الأفق التداولي"، والذي يعتبر من أهم المواضيع التي يجدر بنا دراستها والعناية بها، تتمثل أهميته في محاولة الفصل بين مفهومي التواصل والخطاب، وكيفية تجسيد عناصر التواصل في الاعلام والاشهار.

أما بالنسبة للاسباب التي جعلت هذا الكتاب محور دراستي :

- معرفة الكاتب معرفة شخصية هذا ما سهل لي التواصل معه في حال وجود أي استفسار فيما يخص الكتاب.
- فحوى الكتاب يتماشى وتخصصي الدراسي.
- وفرة الكتاب وسهولة اقتناءه باعتباره المرجع والمصدر الاساسي للمذكرة.

ومن هذا المنطلق تتبادر إلى أذهاننا مجموعة من التساؤلات، وستكون دراسة هذا الكتاب هي الإجابة عنها، تتمثّل في: ما هو التواصل اللغوي، وكيف يتجسّد في الخطاب الإعلامي، من بنيته اللغوية إلى بعده التداولي؟ وما أهمية ذلك؟ وما تأثير البنية في الخطاب الإعلامي؟، وللإجابة عن هذه التساؤلات اعتمد البحث خطة تنقسم إلى تمهيد أدرجت فيه قراءة مصطلحات عنوان الكتاب (التواصل اللغوي، الخطاب الاعلامي، البنية، الأفق التداولي. وفصلين: فصل نظري موسوم: "دراسة وصفية للكتاب"، مقسّم إلى مبحثين: المبحث الأول، يتحدث عن التوصيف الخارجي من خلال دراسة سيميائية العنوان وطبعته المعتمدة، والمبحث الثاني: يتحدّث عن التوصيف الدّاخلي للكتاب (المقدمة، الفصول والمباحث، الخاتمة، فهرس الموضوعات، المصادر والمراجع)، أما بالنسبة للفصل الثاني فهو فصل تطبيقي موسوم: "دراسة

تحليلية للكتاب، وقسّم أيضا إلى مبحثين، أمّا المبحث الأول ففيه شرح وتلخيص مضامين الكتاب، والمبحث الثاني فيه مناقشة مضمون الكتاب.

ثم ختمتها بمجموعة من النتائج التي توصلت إليها من خلال تحليلي لهذا الكتاب ودراسته، دون أن أنسى قائمة المصادر والمراجع التي اذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر:

- التواصل اللغوي في الخطاب الاعلامي من البنية الى الافق التداولي لهامل شيخ،
- نظرية التواصل واللسانيات الحديثة لنور الدين رايص،
- لسان العرب لابن منظور.

وقد اعتمدت في دراستي لهذا الكتاب المنهج الوصفي التحليلي.

والحمد لله الذي وفقني، فلم يكن لي أية صعوبات واجهتني خلال مسيرتي هذه في انجاز المذكرة، إلاّ انّه لم تتوفر دراسات سابقة أو قراءات لهذا الكتاب، تساعد على فهم محاوره وتحليلها.

فإن وفقت إلى ذلك، فيعود الفضل لله سبحانه وتعالى، وإن خفقت فلي من نقاء الضمير خير عذير.

تمهيد :

دراسة العنوان وتحليله :

- **التواصل اللغوي**
- **الخطاب الاعلامي**
- **البنية**
- **الأفق التداولي**

1-دراسة العنوان وتحليله:

يعد العنوان من أهم الأجزاء في الكتاب، لما له من علاقة قوية تربطه بالمضمون، فهو المسلك الذي لابد لنا أن نمر به لفهم المحتوى.

كما يعرف العنوان بأنه سمة الكتاب، فهو العتبة الأولى من مجموعة العتبات التي تعترض المتلقي، فالعنوان يوضّح الكثير من الدلالات ويوحي بالعديد من المقاصد.

يتعرض البحث إلى شرح المحاور الرّئيسية في العنوان، وهي: التواصل اللغوي، الخطاب الاعلامي، البنية، الأفق التداولي.

1-1.التواصل اللغوي :

التواصل لغة : مشتق من"تواصل" ويفيد المشاركة، ما دام الفاعل اكثر من فرد واحد، فالتواصل يكون فيه المرسل مستقبلا والمرسل إليه فاعلا منفعلا.

ويفيد هذا المعنى أن المبادرة والمشاركة تأتي من طرفين معا، المرسل والمرسل إليه[1]، فالتواصل هو عامل مهم في اكتساب مهارات التحدث وتحقيق التفاعل، وبالتواصل نستطيع خلق علاقات مع الغير وفك الحواجز بين الأمم والمجتمعات.

والتواصل لغة كما جاء في لسان العرب لابن منظور: "التواصل هو ايصال ووصل لما ينقطع، ووصله توصيلا: إذ أكثر الوصل بمعنى" وصل والوصلة بالضم والاتصال، وكل ما اتصل شيء فيما بينهما."[2]

فكلمة تواصل هي مشتقة من كلمة اتصال، والتواصل في اللغة من الوصل الذي يعني الصلة، أي الرابطة وبلوغ الغاية.

وقد ورد في قاموس محيط المحيط ان "التواصل حد الانفعال، ويطلق على الأمرين، أحدهما اتّحاد النهايات، والثاني كون الشيء يتحرك بحركة شيء آخر".[3]

ومن خلال هذه التعريفات نستخلص أنّ التواصل هو الإبلاغ والاطلاع، وهو عبارة عن نقل المعلومات من المرسل إلى المتلقي.

---

[1] نور الدين رايص, نظرية التواصل واللسانيات الحديثة , ط1, المغرب , 2007 م , عالم الكتب الحديث , ص 20 (ينظر) .

[2] ابن منظور , لسان العرب , ط1, بيروت , د.ت, دار صادر , ج 11 , ص870 .

[3] بطرس البستاني , " محيط المحيط " , د . ط بيروت : 1987م , مكتبة لبنان ص 97 .

التواصل اللغوي: هو عبارة عن تبادل المعلومات والرسائل اللغوية وغير اللغوية، سواء هذالفظيا أو غير لفظيا بين الأفراد والجماعات، معنىأن التواصل اللغوي هو عبارة عن التفاعل بين مجموعة من الأفراد والجماعات."[1]

1-2.الخطاب الإعلامي:

حينما نغوص في مفهوم الخطاب سنجد أنه من أهم المواضيع وأكثرها اهتماما من طرف المفكرين قديما وحديثا، لما له العديد من التعريفات، عرفه "ميشال فوكو" على أنه "شبكة معقدة من النظم الاجتماعية والسياسية والثقافية، التي تبرز فيها الكيفية التي ينتج فيه الكلام كخطاب."[2]

جاء مفهوم الخطاب الإعلامي في اللسانيات بمعان ثلاثة؟، وهي:[3]

- الخطاب يعني الكلام؛
- الخطاب مرادف للملفوظ؛
- الخطاب ملفوظ أكبر من الجملة.

وفي ضوء الدراسات اللسانية يقال بأنه أطلق مصطلح الخطاب على أقسام الكلام، وهو المعنى الجاري في اللسانيات البنيوية التي جعلت الخطاب موضوعها، بوصفها الطريقة المثلى في علم اللغة[4]، فالخطاب في منظورها هو الكلام في حركية التواصل.

وحينما نتحدث عن الإعلام، فهو يمثل محركا ديناميكيا للنظام العالمي ككل، فهو عبارة عن وسيلة تواصلية تكشف عن مختلف الاضطرابات والآراء والأحداث، بمختلف الوسائل الحديثة وتنوّعها فيه، سواء كان صوتا أو صورة أو إشارة ولفظ.

1-3.مفهوم البنية:

يجمع الباحثون على ان كلمة بنية (structure) "مشتقة من أصل لاتيني Struere بمعنى: يبنيّ، أو يشيد"[5] وفي التراث اللساني العربي استعمل القدماء البنية بمعنى: التشييد و البناء و التركيب؛ ففرقو بين المعنى والمبنى، وتحّدث النحاة عن البناء مقابل الإعراب، يقول ابن جني: "وكأنهم انّما سموه

---

[1] نور الدين رايص , " اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل , ص 20 . (ينظر) .

[2] نعمان بوقرة , " المصطلحات الاساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب – دراسة معجمية , جدرا الكتاب العالمي – عمان , الاردن , ط1 , 2009, ص 13 .

[3] ينظر صفاء صنكور جبارة , " تحليل الخطاب في الدراسات الاعلامية : دراسة في الاسس النظرية " زسالة ماجيستر غير منشورة , بغداد كلية الاداب , قسم الاعلام , 1996 , ص 12 ..

[4] ينظر عناد غزوان , " التحليل النقدي و الجمالي للادب (بغداد : دار افاق عربية , 1985 , ض 85 ..

[5] ينظر مشكلة البنية أ و أ ضواء على البنيوية، زكراي ابراهيم، مكتبة مصر، الفجالة، ص.09

بناء لانه لازم ضربا واحدا فلم يتغيربتغير الاعراب سمي بناء، من حيث كان البناء لازما موضعه لا يزول من مكان الى غيره . "[1] و في التعريف الاصطلاحي؛ تعني كلمة بنية الكيفية التي تنتظم بها عناصر مجموعة ما، أي: انها تعني مجموعة العناصر المتماسكة فيما بينها بحيث يتوقف كل عنصر على باقي العناصر الاخرى فيتحدد ذلك العنصر من خلال علاقته بالعناصرالاخرى.[2]

1-4.الأفق التداولي:

يدرس في اللسانيات كيفية تغير معنى الكلمات واستخداماتها في سياقات زمنية مختلفة وبيئات مختلفة، أي يدرس الاستعمالات اللغوية المختلفة. هذا ما نعبر عنه بعناصر السياق والمقام.

يكمن الجانب التّداولي للخطاب الإعلامي في المستوى الاستعمالي للّغة وتأثيره على عملية التواصل اللّغوي، فالإعلام خطاب يضم المكتوب والسمعي والسّمعي البصري، وهو يساهم في بناء اللغة المتجدّدة إزاء كل حدث أو ظاهرة ما، حيث يتكون لهما رصيد لغوي خاص، ينعكس على استعمال اللغة وتداولها يوميا.

[1] ينظر الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: عبد الحكيم بن محمد، المكتبة التوفيقية، مصر، 1/08.

[2] ينظر: المنهج البنيوي)بحث في ال صول و المبادئ و التطبيقات(، الزواوي بغورة، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط1، ص 68.

الفصل الأول:

دراسة وصفية للكتاب

1-التوصيف الخارجي للكتاب:

اهتم الدارسون بسيميائية العنوان، لأنه الرمز الأول الذي يسير فيه الباحث، وذلك لكونه المفتاح الاساسي الذي يتسلح به المحلل للولوج والغوص في اغوار النص ، فالعنوان هو الذي يجذب القارئ الى قراءة الكتاب.

واذا كان العنوان بهذه الاهمية، فان الغلاف هو بدوره الواجهة الاساسية للكتاب، وذلك لان اسم المؤلف، وجنس الكتابة واللون، وكل ما تضمه الواجهة يدخل ضمن العناصر اللسانية في الخطاب نفسه.

الغلاف:

تملك كل الكتب واجهتين، واجعة أمامية وواجهة خلفية، وهي في الكتاب المدروس:

1-الواجهة الامامية للكتاب: تحتوي في اعلاها على اسم المؤلف باللون الاسود بخط صغير، تحته عنوان الكتاب بنفس اللون لكن بخط عريض.

تخلّلت هذه الواجهة صورة فيها نوع من الغموض ذلك،ما اطفى للعنوان صورة جمالية تشد انتباه القارىء ليغوص في البحث عن مفهومها.

اما بالنسبة للون الواجهة فهو رمادي مناسب مع اللوحة الفنية التي جمعت جل الالوان الرئيسية(الاصفر، والاخضر ، الاحمر ، الاسود) بالاضافة الى اللون البرتقالي. وضعت هذه اللوحة الفنية في اطار في وسط الغلاف، اما رمز دار النشر فكان باللون الابيض في اعلى الكتاب على اليسار.

2-الواجهة الخلفية:نلاحظ فضاء من اللون الرمادي، وفي الجهة اليسرى اعلى الصفحة نجد ترجمة للعنوان باللغة الانجليزية، ويتوسّط تلك الواجهة ملخص عام للكتاب، وفي أسفلهانجد داري النشر مع وجود موقعين: almaktoub@yahoo.com. ، almaktoub@hotmail.com..

بالنسبة لتجليد الكتاب فهو من نوعية الورق العادي المتوسط، وعدد صفحات الكتاب 206 صفحة.

-احتوى الكتاب على مجلد واحد .

-الطبعة : طبعته الاولى كانت سنة 2016م.

-دار النشر ومكانه: عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع – اربد – شارع الجامعة (الفرع الثاني : جدار للكتاب العالمي للنشر و التوزيع – الاردن – العبدلي)

-سنة النشر :2016م-2017م.

سألنا الكاتب عن الغاية من اختيار هذه الأشكال والألوان في الواجهتين، فقال إنّ النّاشر هو من قام بالاختيار الاعتباطي دون الرّجوع لرأيه الشخصي، فليس لهذا الاختيار علاقة بمضمون الكتاب.

كل هذه المحتويات سنجدها في صورة غلاف الكتاب :

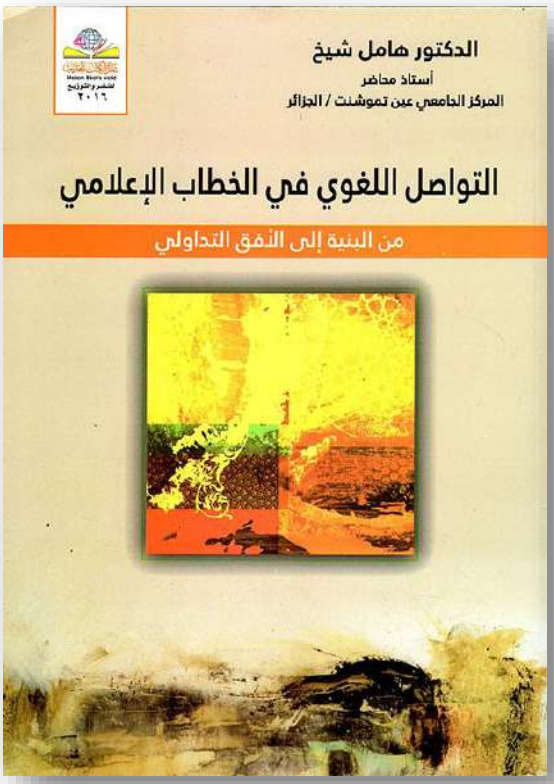

2-نبذة عن المؤلف:

مؤلف هذا الكتاب هو الدكتور الشيخ "عبد الله بغدادي هامل" من مواليد الجزائر،أستاذ التعليم العالي جامعة بلحاج بوشعيب – عين تموشنت-كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية. مهتم بالدراسات اللسانية وتحليل الخطاب والبحوث السيميائية وتحليل الخطاب الإعلامي، مسؤول تخصّص أدب عربي ميدان اللغة والأدب العربي بجامعة عين تموشنت من 2016/12/31مإلى 2018/11/01م.

أعماله:

1-مدير مخبرالخطاب التواصلي الجزائري الحديث ابتداء من 2018/03/11م؛

2-عضو مشروع كنابري (cnepru) بعنوان "اللغة والتواصل الاجتماعي"من 2014/01/01م الى 2017/12/31مبجامعة عين تموشنت؛

3-رئيس مشروع (PRFU)من 2019مإلى 2022م، المركز الجامعي عين تموشنت؛

4-المشاركة في الخبرة الخاصة بالتأهيل الجامعي ما بعد الدكتوراه في جامعات مختلفة؛

5-المشاركة في مناقشات الماجستير والدكتوراه في جامعات مختلفة؛

6-المشاركة في التنظيم والتصحيح في مسابقة الدكتوراه (سنوات 2016م-2017م-2018م) بالمركز الجامعي عين تموشنت.

7-عضو في الهيئة العلمية في المجلة الدولية المحكمة:"الأكاديميةللدراسات الإنسانية والاجتماعية"، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، ISSN 1182-8702؛

8-عضو في الهيئة العلمية للمجلة الدولية المحكمة "مجلة جيل للدراساتالأدبية والفكرية" مركز جيل البحث العلمي، طرابلس لبنان، ISSN 2311-519X؛

9-عضو في الهيئة العلمية للمجلة الدولية المحكمة "مجلة جيل العلومالإنسانية والاجتماعية"، مركز جيل البحث العلمي، طرابلس لبنان، ISSN 2311-5181؛

10-عضو في هيئة التحرير للمجلة الدولية المحكمة "مجلة جيل للأبحاثالقانونية المعمقة"، مركز جيل البحث العلمي، طرابلس لبنان، ISSN 2414-7931؛

11-عضو في الهيئة العلمية للمجلة المحكمة "بحوث سيميائية " مركزالبحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية و مخبر عادات وأشكال التعبير الشعبيبالجزائر ISSN 2572-0228؛

12-عضو في الهيئة العلمية لمجلة الخطاب والتواصل، مخبر الخطاب التواصليالجزائري الحديث، المركز الجامعي بلحاج بوشعيب عين تموشنت،ISSN 2477-9911؛

13-عضو الهيئة العلمية لمجلة علوم اللغة العربية جامعة الوادي، ISSN 1121-914X.

14-عضو في الهيئة العلمية لمجلة قراءات، كلية الآداب واللغات، جامعة مصطفى إسطمبولي معسكر، وشارك في العديد من المؤتمرات الدولية والوطنية ونشر عدة دراسات في مجلات وكتب وكتب جماعية نحو: كتاب جماعي، ضمن منشورات مؤسسة السياب للطبع والنشر والترجمة، لندن، بريطانيا، بعنوان نظرية السياق بين التوصيف والتأصيل .

و الكتاب الذي بين يدي " التواصل اللغوي في الخطاب الاعلامي من البنية الى الافق التداولي" سنة 2015 يحتوي على جزء من مذكرة تخرج للدكتور – الأستاذ المحاضر هامل شيخ –.

2-التّوصيف الدّاخلي للكتاب:

على جزء من مذكرة تخرج للدكتور – الأستاذ المحاضر هامل شيخ –.

يعد الغلاف الخارجي للكتاب عبارة عن غلاف كرتوني عادي، نجد ورقة مكتوب عليها عنوان الكتاب واسم المؤلف، وفي اسفلها دارالنشر وسنة النشر.

يليها صفحة مكتوب عليها العنوان بخط صغير وبطاقة معلومات الكتاب التي يحتاجها الباحثمن طبعة، عدد الصفحات، القياس، دار النشر، السنة، الرموز البريدية ... إلخ.

ثم تأتي صفحة احتوت على البسملة، وضع عليها الترقيم بالحروف مكتوب في اسفلها –ا–، ثم الصفحة التي يليها كتب عليها الإهداء، وهو عبارة إهداء خاص من المؤلف لأفراد عائلته والأصدقاء.

هذا ما جاء في الاهداء:

" أهدي هذا العمل إلى الوالدين الكريمين، وإلى جميع العائلة، وإلى كل الأصدقاء"

هامل شيخ [1].

رقم الإهداء في اسفل الصفحة ب "ج".

الصفحة التي يليها كانت عبارة عن اقتباس لقول "العماد الاصفهاني" 1125م–1201م". وحينما بحثت في مضامين هذا القول وجدت أن جل العلماء ينسبونه الى العماد الاصفهاني في حين ان الاصل كتبه القاضي الفاضل البيساني في رسالة اعتذار للاصفهاني يقول فيه:"اني رايت انه لا يكتب احدا كتابا في يومه، الا وقال في غده لو غير هذا لكان احسن، ولو زيد هذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان افضل، ولو ترك هذا لكان اجمل، وهذا من اعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر. "[2]

[1] هامل شيخ , التواصل اللغوي في الخطاب الاعلامي من البنية الى الافق التداولي , ص ج .

[2] المرجع نفسه ص هـ .

-الصفحة التي يليها كتب فيها المؤلف فهرس الموضوعات كما هي موضحة في الصورة.

-بدأ الكاتب ترقيمه في المقدمة والتي جاءت بعد الفهرس مباشرة في ثلاث صفحات، الصفحة الخامسة بدأ فيها الفصل الاول وكان بعنوان: "مفاهيم التواصل".

-قسّم الكتاب إلى ثلاثة فصول سنتحدث عنها لاحقا، اعتمد الكاتب التهميش في ذيل كل صفحة؛

-جاءت الخاتمة في صفحتين ابتداء من الصفحة (171- 173).

-تليها قائمة المصادر والمراجع، التي كانت عبارة عن مكتبة متنوعة من المعاجم والقواميس العربية والمترجمة، المراجع، المصادر، وكان مصدره الأوّل القران الكريم، الرسائل الجامعية، الدوريات والمجلات، الكتب الأجنبية.

-أما باقي الصفحات من 195 إلى غاية 230، كانت عبارة عن صور إشهارية تلفزيونية، سنتحدث عنها لاحقا.

1-مقدمة الكتاب:

جاءت مقدمة الكتاب في ثلاث صفحات، تحدث الكاتب في بدايتها على الحاجة الماسة للتواصل، وبيّن أهميته، وحتمية وجوده في الزمن المعاش، هذا ما جعل منه حقلا للدراسة، وذلك وفق علوم تقنية ورياضية وحتى علوم انسانية بصفة عامة التي عرج عليها الدكتور ، و كانت منطلق للوصول الى التواصل الاجتماعي .

يرى الكاتب بأن المنظومة الثقافية لا يمكن ان تكون الا بوجود عنصر التواصل،هذا ما جعله يجمع بين التواصل والخطاب المعرفي.

وفي ناحية اخرى نجد ان التواصل اللغوي في الخطاب الاعلامي يعتبر جزءا اساسيا في عملية الاتصال بين المرسل والمتلقي، حيث ان الخطاب الاعلامي يستخدم اللغة بشكل مدروس لنقل المعلومات وترجمة الرسائل وتاثير الجمهور.

اضاف الكاتب بان هذا الكتاب هو تتبع للمصطلح والمفهوم، وقال بأن القارىء سيجد فيه كل ما يتعلق باطر التواصل اللغوي ومنطلقاته الفكرية واللسانية للمفهوم.

وبما أن البحث في مفاهيم التواصل، وربطه بالإعلام والخطاب هو مسالة فكرية، وقضية لغوية تجعل الباحث يغوص في مضامين الكتاب لتحديد نقاطها و استخلاصها.

وللوصول الى ربط ثنائية التواصل اللغوي والخطاب الإعلامي، وضع الكاتب مجموعة من التساؤلات والتي سيجد القارىء الإجابة عنها عند ولوجه إلى هذا الحقل المعرفي – ألا وهو هذا الكتاب –، و هي:

- ما التواصل؟ كيف يتجسد التواصل في الخطاب الاعلامي؛
- كيف نجعل من هذا السيل المتدفق من الكلمات والصورميدانا للدراسة؟

هذا ما سعى للإجابة عنه وتحليله من خلال محاولة شرحه لكيفية تقسيم الكتاب، وقد أكّد بأنّه اقتصر حديثه على عالمين اثنين هما:"فرديناند دي سوسير" بصفته مؤسس الطرح التواصلي في الدرس اللساني الحديث، و"رومان جاكبسون" بوصفه صاحب النظرية التي بدت مكتملة في عهد شيوع الفكر البنيوي وانتشاره.

ومن خلال هذا توجّهإلى عناوين الفصول ومضامينه، بعدها انتقل للتحدث عن الخاتمة، التي قال بأنها اشتملت على نتائج هذا البحث ثم اختتم مقدمته بشكره وثناءه لله عز وجل.

2-فصول الكتاب ومباحثه: قسم الكاتب بحثه هذا إلى ثلاثة فصول يسبقها مقدمة وتتلوها خاتمة.

*الفصل الأول جاء بعنوان: " التواصل اللغوي (التأسيس، التنظير، الوظائف)"، خصصه لـ:

1/ التواصل في القاموس، قسّمه إلى * التواصل في القاموس العربي؛

*التواصل من خلال المعاجم والقواميس الغربية.

2/ مرجعية التواصل في التراث العربي قسمه إلى * سيبويه؛

*الجاحظ؛

*ابن جني.

3/ التواصل بصفته تقنية علمية، قسّمه إلى : * طرح فييز.

*التحديد الرياضي لشانون .

4/ التواصل في اللسانيات قسمه إلى: * عند فرديناندي سوسير؛

*عند رومان جاكبسون.

* أما الفصل الثاني فقد خصّصه للخطاب الإعلامي، وجاء موسوما " قراءة النسق الإعلامي"

1/ مفاهيم الاعلام؛

2/ وسائل الاعلام؛

3/ قراءة الأنساق في الإعلام.

*والفصل الثالث ربط فيه التواصل بالإعلام، وعنونه بـ: "التواصل في الإعلام من اللّغة إلى الصّورة" تناول فيه:

1/ مصطلح الصورة (مفاهيم)؛

2/ عناصر التواصل في الخطاب الإشهاري؛

3/ وظائف التواصل اللغوي للرسالة الإشهارية.

3-خاتمة الكتاب:

جاءت خاتمة الكتاب في ثلاث صفحات، وكانت عبارة عن عتبة لما سيأتي بعده بقدر ما هي اختتام لما مر، وذلك ليضمن الكاتب أنها نتائج توصل إليها كونه باحثا ثم توصيات للباحثين والمتابعين لهذا الموضوع، وفي هذا الصدد يؤكّد الكاتب أنّ الخطاب الإعلامي يعدّ من الخطابات النوعية التي ينبغي دراستها بمختلف المناهج الإجرائية، وكانت النتائج المتوصل إليها على الشّكل الآتي:

تتجسّد عناصر التواصل اللغوي في الخطاب الإعلامي بوضوح وتفصح عن وظيفته في الطرح المعرفي المتعدّد لعالم اليوم[1]، هذا ما نراه اليوم في الإعلام، فلا تكتمل الصورة الإعلامية إلاّإذا كان هناك استخدام أساليب لغوية مناسبة، وفهم الجمهورالمستهدف والتأثير على العواطف والمعتقدات.

وجد الكاتب أيضا أن لكل عنصر من عناصر التواصل اللغوية وزن في العملية التبليغية في الإعلام، كالتركيز على إيجابية المرسل وسلطة الرسالة....الخ[2]، ومايقصد به هوأنّ التواصل اللغوي يكون فعالا في الإعلام عندما يتم فهم الرسالة بوضوح والتفاعل معها بشكل مناسب.

وجد أيضا أنّ الخطاب التلفزيوني من أهم الخطابات الحالية، وذلك لتميزه بـ(لغة، صورة، حركة، موسيقى)،[3]ولنمط تأثيره في المتلقي عن طريق رسائله الراهنة.

اعتبر الإعلان (الإشهار)والخبر التلفزيوني من بين أهم الأجناس أو الفنون الإعلامية التلفزيونية، لأنها تمارس التضليل والتأثير[4].

4-فهرس الموضوعات:

جاء فهرس الموضوعات في الصفحة التي تسبق المقدمة، يحمل عناوين الفصول ومباحثها، يقابلها ترقيم صفحاتها، وهي كالتالي:

---

[1] هامل شيخ , التواصل اللغوي في الخطاب الاعلامي من البنية الى الافق التداولي , ص 171.

[2] المرجع نفسه , ص 171 .

[3] المرجع نفسه , ص 171 .

[4] المرجع نفسه , ص 172 .

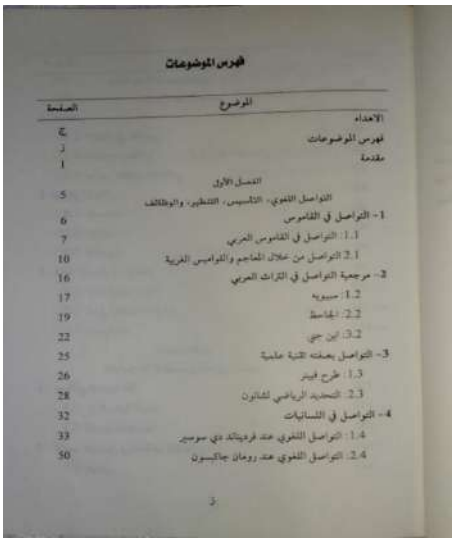

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الاهداء	ج
فهرس الموضوعات	ز
مقدمة	1
الفصل الأول	
التواصل اللغوي: التأسيس، التنظير، والوظائف	5
1- التواصل في القاموس	6
1.1: التواصل في القاموس العربي	7
2.1 التواصل من خلال المعاجم والقواميس الغربية	10
2- مرجعية التواصل في التراث العربي	16
1.2: سيبويه	17
2.2: الجاحظ	19
3.2: ابن جني	22
3- التواصل بصفته كلية علمية	25
1.3: طرح فيبر	26
2.3: التحديد الرياضي لشانون	28
4- التواصل في اللسانيات	32
1.4: التواصل اللغوي عند فرديناند دي سوسير	33
2.4: التواصل اللغوي عند رومان جاكبسون	50

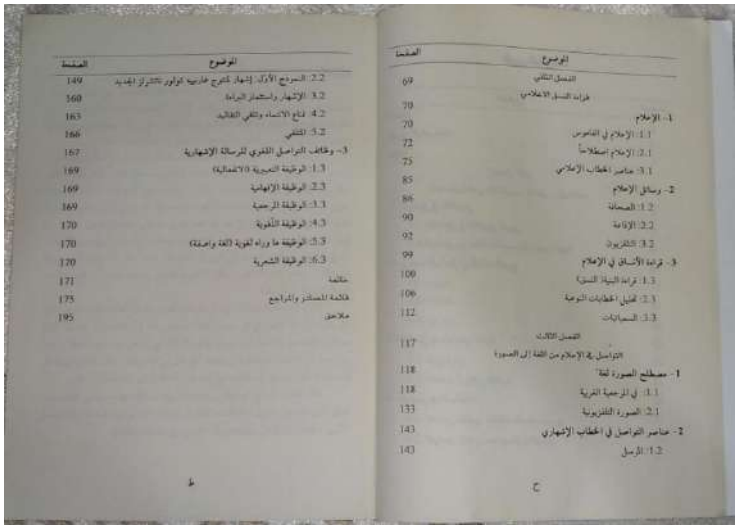

الموضوع	الصفحة
الفصل الثاني	69
قراءة الفعل الاعلامي	70
1- الإعلام	70
1.1: الإعلام في القاموس	72
2.1: الإعلام اصطلاحاً	75
3.1: عناصر الخطاب الإعلامي	85
2- وسائل الإعلام	86
1.2: الصحافة	90
2.2: الإذاعة	92
3.2: التلفزيون	99
3- قراءة الأسباق في الإعلام	100
1.3: قراءة البيانا السنوي	106
2.3: تحليل الخطابات الرسمية	112
3.3: السمعيات	117
الفصل الثالث	
التواصل في الإعلام من اللغة إلى الصورة	118
1- مصطلح الصورة لغة	118
1.1: في الترجمة الغربية	133
2.1: الصورة التلفزيونية	143
2- عناصر التواصل في الخطاب الإشهاري	143
1.2: الرسل	

5-المصادر والمراجع:

نوّع الكاتب في جمع معلوماته من مصادر ومراجع أجنبية(فرنسية وإنجليزية) وأخرى عربية تراوحت بين:

(157): مرجع ومصدر عربي ومترجم؛

(19): معجم و قاموس عربي ومترجم ثنائي وثلاثي اللغة؛

(5): رسائل جامعية؛

(13) : دورية ومجلة؛

(15) : كتاب أجنبي.

لو جمعناها كلها سنجد أنه استعمل (209) مصدر ومراجع متنوع، وهذا ماجعل الكتاب متميزا، فهو جامع لمختلف المعلومات من مختلف مصادرها، من ضمنها نذكر:

1-مصادر ومراجع عربية ومترجمة:القرآن الكريم، الكتاب لسبويه، العقل واللغة والمجتمع لسيرل جون بترجمة سعيد الغانمي؛

2-معاجم وقواميس عربية ومترجمة ثنائية وثلاثية اللغة:معجم المصطلحات الألسنية (فرنسي،إنجليزي، عربي) لمبارك المبارك، لسان العرب لابن منظور، موسوعة النحو والصرف والإعراب ليعقوب إيميل بديع؛

3-رسائل جامعية:مخطوط ماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة أم القرى بعنوان:أوجه التنظير عند ابن جني للعمريمحمد بن علي بن محمد.

4-دوريات ومجلات: التبيين، العدد 24، الجاحظية، الجزائر، العرب، الفكر العلمي، العدد الثالث، ومجلة اللغة العربية . العدد 23 . منشورات المجلس الاعلى للغة العربية .

5-كتب أجنبية:المعاجم والقواميس jeandubois et autres ، dictionnaire de linguistique et des siences du langage.

الفصل الثاني :

دراسة تحليلية للكتاب

1- تلخيص مضامين الكتاب:

•مفاهيم التواصل اللغوي ومرجعيته

يتضمن التواصل اللغوي العديد من المفاهيم المهمة مثل اللغة، الاتصال، التفاعل، التواصل غير اللفظي، السياق الثقافي والاجتماعي، الذي يحدد معاني الكلمات والعبارات، يشمل أيضا دراسة كيفية توليد الرسائل اللغوية وفهمها، سواء كانت شفهية أو كتابية.

نجد في لسان العرب صيغة الفعل "وصل" ومختلف اشتقاقاتها التي تتعلق غالبا بالمعنى نفسه الذي تحمله الكلمة، حيث أورد "ابن منظور"في المادة "وصل" ما ياتي

وصل: وصلت الشيء وصلا ، وصلة ، و الوصل ضد الهجران ، و الوصل خلاف الفصل ، ووصل الشيء بالشيء يصله وصلا و صلة و صلة (بضم الصاد) ، الاخيرة عند ابن جني . [1]

و الوصل ضد الهجران و التواصل ضد التصارم ، و في الحديث : " من اراد ان يطول عمره فليصل رحمه. ويقال رحمه يصلها وصلا وصلة."[2]

هذا ما عرج إليه الكاتب من خلال تعريفه للتواصل من قاموس لسان العرب لابن منظور ، حيث بين ان التواصل جاء من معاني الصلة اي اللقاء، الاجتماع ...الخ.

نرى أنّ الكاتب نوّع في مفاهيم للتواصل اللغوي، حيث جلب أكبر عدد ممكن من التعاريف من مختلف المراجع، وذلك لتوضيح المفهوم أكثر، حيث قال: "نلاحظ أنّ معجم مقاييس اللغة لم يخرج عن التحديد المعرفي للسان العرب الذي يحيل إلى معنى الجمع والربط،إلا أنه انفرد في نمط التشبيه المجازي بين المعنى وما يحيل إليه اللفظ"[3].

ثم انتقل الكاتب إلى القواميس الغربية ليفتش عن مدى مطابقة المفهوم العربي للتواصل مع مفهومهم الغربي، فوجد بأنّهمأجمعواعلى أنّ التواصل هو عملية لغوية يتم من خلالها تبادل المعلومات والأفكار.

وقد سمي عند "جون ديبو" التواصل اللفظي verbal"، وأيضا وجد بأن "رومان جاكبسون" ربط التواصل بستة عوامل(facteurs)، هي:

•المرسل وظيفة تعبيرية؛

---

[1] ابن منظور , لسان العرب , دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع , بيروت , لبنان , ط1 , 2008, مج 04 , ص 862 – 865 .

[2] المرجع نفسه .

[3] هامل شيخ , التواصل اللغوي في الخطاب الاعلامي من البنية الى الافق التداولي .ص 11 .

- المرسل إليه: وظيفة إفهامية؛
- الرسالة: وظيفة شعرية؛
- السياق: وظيفة مرجعية؛
- السنن: وظيفة اللغة الواصفة؛
- القناة: وظيفة تواصلية.[1]

قد سميت هذه العوامل بـ: الوظائف الجاكبسونية للغة.

وحينما نربط التواصل بالخطاب، سنجد هناك اتجاهين متناقضين أتى بهما الكاتب، اتجاه أول يرى أنّه لا وجود للتواصل أبدا ولا يمكن تحقيقه، واعتبروا التواصل وهما، واتجاه ثاني يرى بأنّ التواصل بعيدا عن كونه وهمي؛ فهو خاصية الأفراد الذين يعيشون في المجتمع،واعتبروه وسيلة لتبادل الرسائل[2].

.مرجعية التواصل: لاحظ الكاتب بأنه لابد من الرجوع إلى ثراثنا الأصيل للبحثعن مرجعيات المعارف التي ندرسها بحكم الانتماء، فكما نعلم أن بعض العلوم الآن تنسب إلى الغرب، لكن لو بحثنا في أعماقها سنجد أن البوادر الأولى والإرهاصات كانت موجودة عندنا، وقد قام الغرب بإطفاء بعض التجديدات ونسبوها لهم.

فالتواصل كغيره من العلوم له إرهاصات قديمة في تراثنا العربي، ونرى ذلك متجليا عند "سيبويه، حيث قسّم الكلام إلى مستقيم حسن، محال، مستقيم كذب، مستقيم قبيح، محال كذب.

ومن خلال هذه التحديدات في التقسيم، توصّل الكاتب إلى أنّ الرسالة المثالية التي تؤتيأكلها في التبليغ، والتي اصطلح عليها سيبويه بالمستقيم الحسن، وهو الذي يحيط به المتلقي بكل بساطة، وذلك من خلال حسن الرسالة لفظيا، واتساق دلالتها. أما المستقيم الكذب فيتعلّق دلاليا بالمجاز ويتماشى مع استقامة التركيب، وهو لايصح في التواصل بحجة الاستحالة وعدم التماشي مع الحقيقة والواقع.[3]

ذكر أيضا الكاتب في هذا الخصوص، أنّ الجاحظ وجد مسار الرسالة عندهمربوط بالفهم عند المتلقي والإفهام، الذي يحيل إلى المرسل، ممّا يجعل حيّز التواصل في نظر الجاحظ يحيل إلى استثمار كل الطاقات الإبلاغية، وقد سماها الدليل، والذي هو" العلامة"عند "سوسير"، وعند "شارل سندروس بورس"" السيميوزيس".

---

[1] المرجع نفسه,.ص 11 .

[2] ينظر هامل شيخ , التواصل اللغوي في الخطاب الاعلامي من البنية الى الافق التداولي , ص 14

[3] المرجع نفسه ,ص 17 .

ومن خلال هذا، استنتج الكاتب أنّ الرسالة قد تتعدد من حيث القناة الناقلة، فتكون لغوية في اللفظ، بصرية في الإشارة، وخطية مكتوبة في الخط.

فالتواصل عند الجاحظ يحيل إلى التعدد والاختلاف، وهو اختلاف الأشكال التي تستثمر في إيصال الرسالة، وحينما نتحدث عن ابن الجني نجد أنه جعل التواصل مبني على ثلاثة عناصر: مرسل ومتلقي ورسالة، وربط التواصل باللغة، حيث قال في تعريفه للغة: "هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"،[1] فجعل اللغة وسيلة للتواصل.

•التواصل بصفته تقنية علمية

-طرح "فيينر":

ربط الكاتب التواصل بالعالم الأمريكي الذي اشتهر بأعماله في مجال نظرية التحكم والاتصالات، وهو مؤسس علم (السيبرنيتيكس)، "وهو العلم الذي يدرس التحكموالاتصال بالكائنات الحية والآلات"، وهذه النظريات لها علاقة وطيدة بالتواصل، حيث اعتبر أن التواصل بنية ونظام معين، يمكن دراسته وتحليله باستخدام المنهج العلمي.

وجد الكاتب بأن فكرة الإرجاع(feedback) عند "فيينر" تعدأحد المفاهيم الأساسية في نظرية التحكم، بحيث تسمح بتعديل النظام بناء على الإشارات الداخلية أو الخارجية التي تقيس حالته، وتكمن علاقة الإرجاع بالتواصل في أنها تسمح بتعديل الانظمة الاتصالية والتواصليةوتحسينها.[2]

من خلال آلية الإرجاع، يمكن للنظام (التواصل) أن يتلقى معلومات حول أدائه، ويعيد تكييف نفسه بناء على هذه المعلومات، وإذا جسدنا هذا على التواصل البشري، فيمكن أن تكون هذه الإرجاعات هي ما تسمى بردود الأفعال أو التفاعلات التي تتلقّاها الأطراف خلال تبادل العملية التواصلية. على سبيل المثال في حوار بين شخصين، يمكن لكل شخص أن يتلقى ردود فعل وتعليقات من الآخر، ويستجيب بناء على هذه الردود، وذلك لتحسين جودة التواصل وفهم الموضوع، هذا ما سمّاه "فييز" بالإرجاع"، وبالتالي هو جزء أساسي في العملية التواصلية والتفاعل البشري.[3]

---

[1]ينظر : ابن جني (ابو الفتح عثمان) , الخصائص , تحقيق : محمد علي النجار , دار الهدى للطباعة , القاهرة , مصر , ج1 , ص 32 .

[2]ينظر هامل شيخ , التواصل اللغوي في الخطاب الاعلامي , ص 29 .

[3]ينظر نفس المرجع , ص 29 .

***التحديد الرياضي لشانون:**

ذكر الكاتب الجهد الذي بذله "كلاود شانون" في تطوير نظرية الاتصالات الرياضية، حيث قدّم نموذجا رياضيا دقيقا للاتصالات، يعتمد على الرياضيات والإحصاءات لوصف عمليات النقل وتحليلها،واستقبال المعلومات عبر القنوات الاتصالية.

تمثلت نظرية "شانون" للاتصالات الرياضية في إيجاد الحدود الرياضية لنقل المعلومات عبر القنوات بكفاءة معينة، يتضمن هذا التحديد استخدام الرياضيات لحساب كمية المعلومات التي يمكن نقلها عبر القناة بشكل محددمن الضوضاء (الضجيج) والتشويش. واعتمد "شانون" في طرحه على الإرسال، وهو مصدر، شفرة، قناةحتى يصل إلى المرسل، ويمكن أن يتعرّض إلى عقبات تمنع من حدوث الإرسال المثالي(التشويش).

•التواصل في اللسانيات:

حصر الكاتب التواصل في اللسانيات عند عالمين اثنين هما "فرديناند دي سوسير"، و"رومان جاكبسون"، حيث أنّ التواصل في اللسانيات يعتبر آلية للتّبليغ، ولا يكون التواصل إلا بوجود لغة، والتي ترتبط بالفعل التبليغي اللساني.

ا/ لدى فرديناند دي سوسير: رؤية شاملة للعملية التواصلية في مجال اللسانيات، حيث يعدّ التواصل اللغوي عملية تتأثر بالعوامل الاجتماعية والثقافية والنفسية. ويؤمن أنّ اللغة ليست مجرد وسيلة للتواصل بل هي نظام معقّد يعكس هذه العوامل ويتأثّر بها.

وفي تحليل "سوسير" لدارة الكلام أو مداره، نجد أنه ينطلق من افتراض أو فرضية بداية الدائرة من دماغ الشخص (أ)، حيث تكون الأفكار أو الحقائق الفكرية بما يمثلها من أصوات لغوية (صور صوتية)، فيرسل الدماغ إشارة مناسبة للصورة إلى الأعضاء المستعملة لإنتاج الأصوات، فتنتقل من فم الشخص (أ) إلى أذن الشخص (ب) إلى دماغ الشخص (أ).

واذا تكلم الشخص(ب)، بدأ فعل جديد من دماغه إلى دماغ الشخص (أ)، هذا ما يعكسه المخطّط التالي :[1]

[1] هامل شيخ , التواصل اللغوي في الخطاب الاعلامي من البنية الى الافق التداولي .ص 36 .

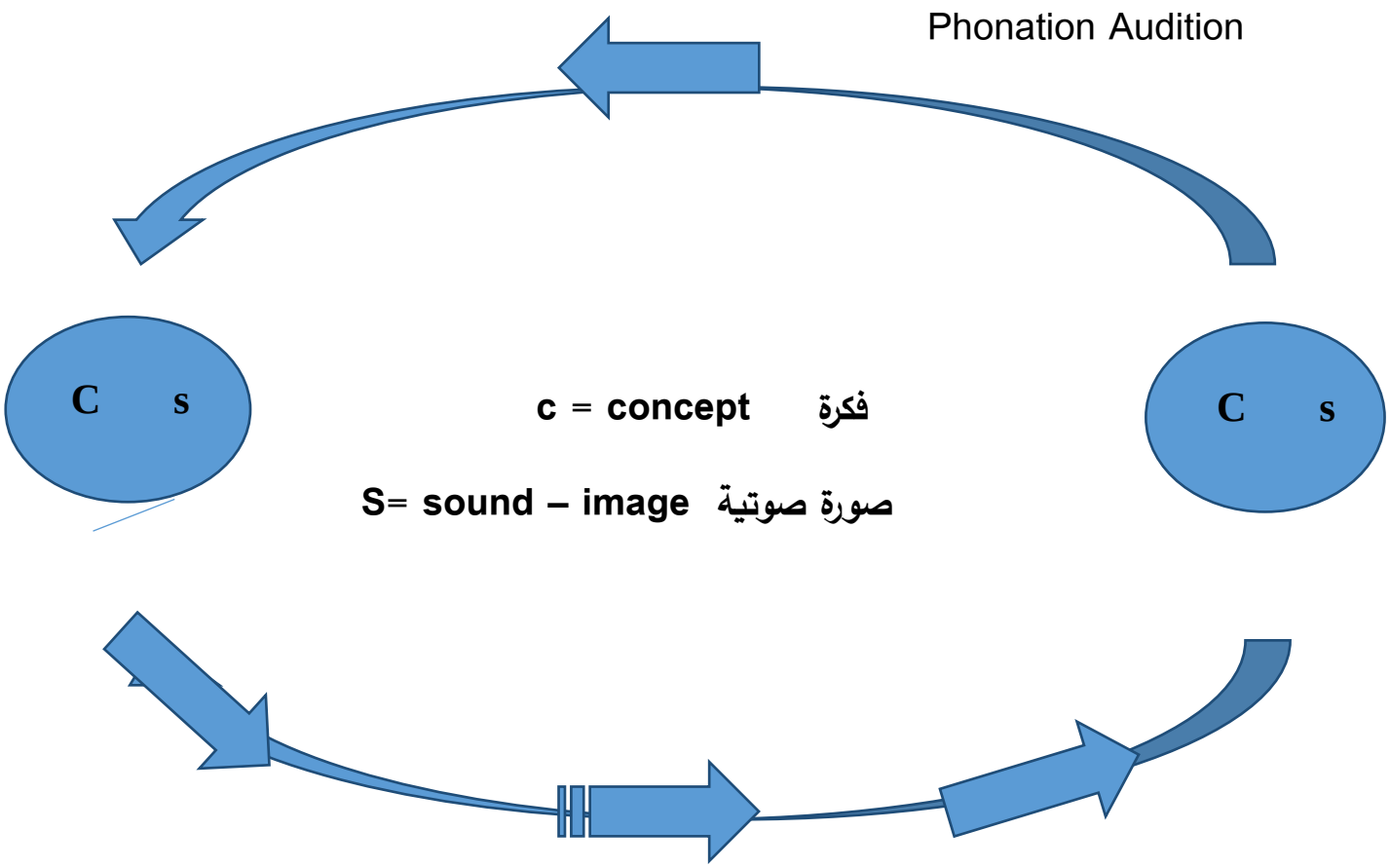

العملية السمعية Phonation

العملية الصوتية audition

ب/ اعتمد "رومان جاكبسون": مثل "سوسير" على مبدأ الثنائية، وهو ما يحيل إلى تأثره المطلق بالطرح البنيوي، سواء تعلق ذلك بالبحث الصوتي أو البحث المتعمق في الشعرية الأدبية.وهذه الثنائية هي(الإرسال والاستقبال) أي المرسل والمستقبل (المرسل إليه أو المتلقي).

وخص بالذكر "جاكبسون" التواصل بمختلف أشكاله وسياقاته وجعله"وظيفة إنسانية لا تقتصر على اللغة لوحدها بل تتعداها إلى زوايا المجتمع والثقافة الإنسانية".[1]

- **التواصل ووظائف اللغة:**

عندما نتحدث عن وظائف اللغة، لا شك أن نذكر "رومان جاكبسون" لأنه هو من تحدث عنها، لكن قبل ذلك، وبعد بحث في الكتاب، وجدنا أنهأخذ هذا الطرح، مستندا على أعمال العالم اللغوي الألماني"كارل

[1] المرجع نفسه , ص 52 .

بوهلر" فقد اطلع هذا الأخير على أفكار "فرديناند دي سوسير"، وكان طرحه اللساني فيما يخص التواصل، يستند على ثلاثة عناصر تحليلية:

- ضمير المتكلم (المرسل)؛
- ضمير المخاطب (المرسل اليه)؛
- ضمير الغائب (أي المرجع).

وهذه العناصر بدورها تتولد عنها ثلاث وظائف:

- المرسل ـــــ الوظيفة الانفعالية؛
- المرسل إليه ـــــ الوظيفة الإفهامية؛
- المرجع ـــــ الوظيفة المرجعية.[1]

المخطط التالي يبين الوظائف الثلاثة مع العناصر السابقة:

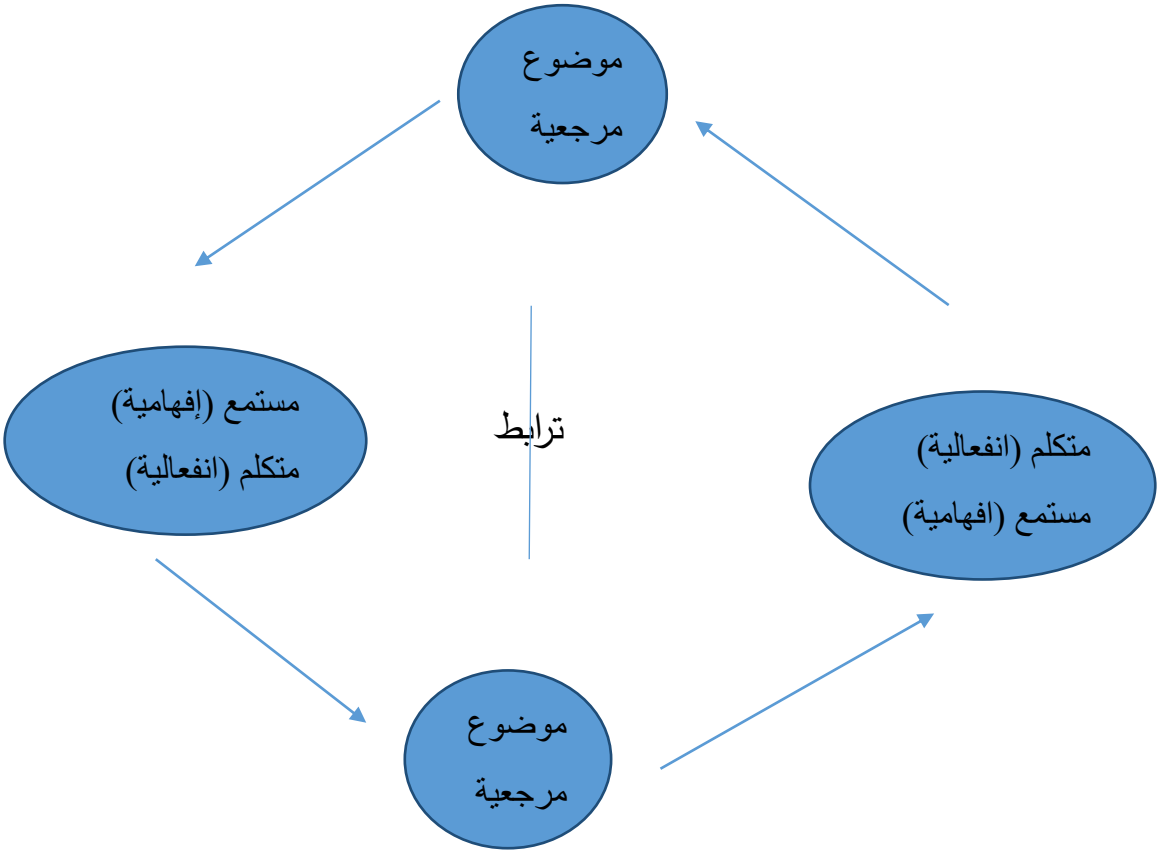

وضع"رومان جاكبسون" مبدءا مهما في البحث اللساني ونظرية التواصل اللغوي، حيث أنه ربط الإشارة بالشفرات المناسبة، وأكّد ذلك في قوله: "أنّ فعالية الحدث الكلامي مرهونة باستخدام شيفرة مشتركة

[1] المرجع نفسه .

بين المساهمين فيه"[1]. وهذه الشيفرة بدورهاتحيل الى بعض الخصائص التي تتميز بها اللغة اهمها : التاليف و الانتقاء حيث يقابلان مصطلح المحور النظمي و المحور الاستبدالي عند فرديناند دي سوسير.

ويقصد بالتأليف أنّأي وحدة لغوية تقوم في الوقت نفسه مقام سياق أبسط، فالتأليف والنسيج وجهان لعملة واحدة بعينها.[2]

وقد خالف "جاكبسون""دي سوسير"، حيث أننا نجد أن "جاكبسون" يركّز على الشفرة والسياق في عملية التّواصل اللغوي، وجعلها عنصران مهمان في تأويل العلامة اللغوية سواءكان مشفرا أو حرا، لكن دون أن ننسى باقي العناصر، فلكل منهم دور خاص في إنتاج الدّلالة لأي رسالة لغوية.

•عناصر التواصل اللغوي عند جاكبسون:

جعل "جاكبسون" للتواصل اللغوي ستة عناصر:

1-المرسل (destinateur): هو العنصر الأساسي والفعال في العملية التواصلية، فلا يحدث الفعل التبليغي بدونه.

2-المرسل إليه (destinataire):هو الطرف الثاني الأساسي في تلقي الرسالة، ويسمى بالمتلقي أو المستقبل، فهو يستقبل وهو بدوره العنصر الذي على أساسه يبنى نجاح الرسالة أو فشلها، فالمتكلم يبذل جهدا باستخدامه لمجموعة إشارات توضّح السياق ومراده، وهو أن يتلقّى المستقبل خطابه.

3-الرسالة (message): هي التي تشكل حلقة وصل بين المرسل والمرسل إليه،حيث تحمل مجموعة من المعلومات، تدخل في ضمنها عناصر أخرى.

4-السياق (contexte): هناك من يسميه المرجع لكن "جاكبسون" تحفظ عن هذا المصطلح لكونه غامضا نسبيا، وهو الذي تحيل عليه الرسالة.

5-قناة الاتصال (contact):هي الوسائل التي بواسطتها ترسل اشارات على شكل وحدات لغوية او غير لغوية ، فهي تعتبر الوسيط الناقل بين المرسل و المرسل اليه .

6-السنن (code):اختلفت تسمياته سمي بالسنن "code" عند "رومان جاكبسون"، وسمي باللغة (langage) عند "دي سوسير"، وسمي بالقدرة (compitence) عند "نعوم تشومسكي"، وسمي بالنظام (système) عند لويس يمسليف.

---

[1] ينظر رومان جاكبسون , قطباناللغة ونمطا اضطراب الحبسة , ضمن رومان جاكبسون , موريس هال , اساسيات اللغة ص 111 .

[2] ينظر رومان جاكبسون , موريس هال , اساسيات اللغة ص 114 .

وقد عرف على أنه نمط القواعد المشتركة بين المرسل والمرسل إليه، وبانعدامه ينعدم فهم الرسالةأو تأويلها.

وقد مثل "جاكوبسون" هذه العناصر الستة في المخطط الآتي:

سياق

مرسل_ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _رسالة _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _مرسل إليه

اتصال

سنن

***وظائف اللغة أم وظائف التواصل اللغوي:**الوظيفة الأساسية للغة عند "جاكبسون" هي التواصل،وقد حدّد مخطط وظيفي للغة،وهو على الشّكل التالي:

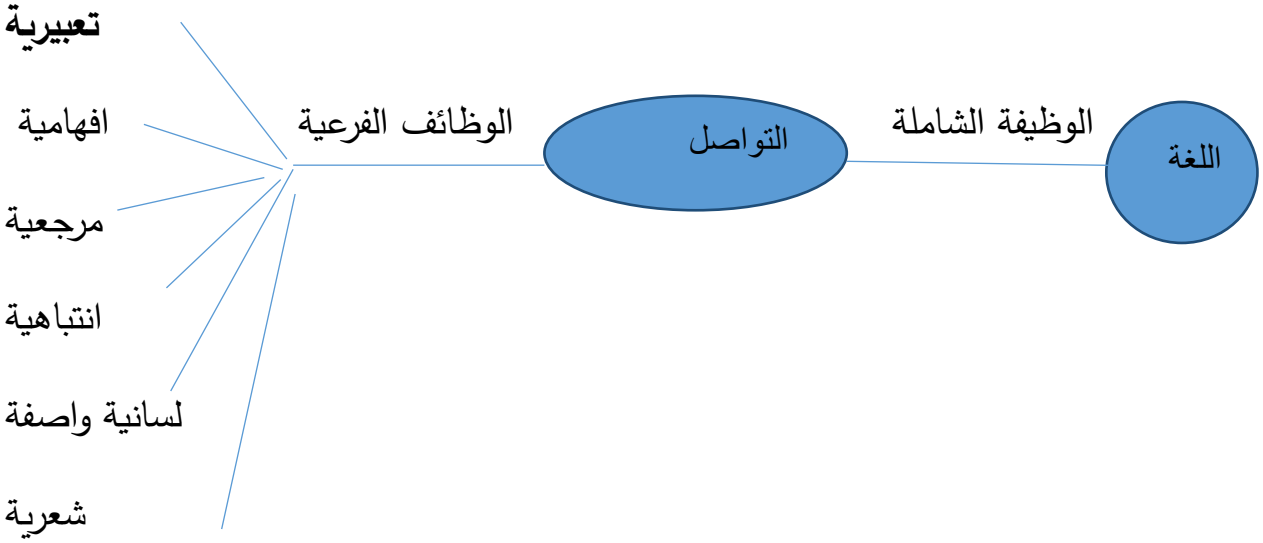

وجعل لكل عنصر من عناصر الفعل التواصلي اللساني وظيفة تقابله، وهي كالتالي:

1-الوظيفة التعبيرية (la fonction expressive):تحمل تيمات انفعال المرسل وعواطفه، حيث أن هذه الوظيفة تتمحور حوله، تؤول إلى تقديم انطباع عن انفعال معيّن صادقأو خادع، لذلك يسميها البعض الوظيفة الانفعالية،وهي كثيرة الاستعمال في الخطابات الرسمية الرئاسية والخطابات اليومية.

2-الوظيفة الإفهامية (la fonction congnitive): الندائية أو التأثيرية، كلها مصطلحات خاصةبالوظيفة الإفهامية، حيث تتمحور حول المرسل إليه، ولا تدخل في حكم الصدق والكذب، عكس ما

ذكرسابقاعن الوظيفة التعبيرية، فهي تتميّز بطابع لفظي يحيل إلى شمولية التمظهر ألا وهي الأمر والنداء.

3-الوظيفة المرجعية (la fonction référentielle):تعرف أيضا بالمعرفية، وقد اعتبروها قاعدة التواصل، حيث لا تخلو الرسالة من المرجع، لأنها تتمحور حول علاقة الرسالة بالموضوع، فعلاقتها أبدية بالمرجع.

4-الوظيفة الانتباهية (la fonction phatique): توظف لإثارةانتباه المخاطب والتأكد من أنّ انتباهه يتماشى مع خطاب المرسل، وهي تتعلق بالقناة الناقلة بعبارات دلالية، مثل:ألو .... هل تسمعني؟

5-وظيفة ما وراء اللغة (la fonction métalinguistique):يمكن تسميتها بالوظيفة الشارحة، تأتي لتزيل غموض الخطاب في مقامات متعدّدة، ويكون الخطاب فيها مركّزا على السنن (الشفرة).

6-الوظيفة الشعرية (la fonction poétique):تتعلق هذه الوظيفة باللغة، وقد تجاوزت حدود الشعر، وهذا من خلال اهتمامها بالعناصر الداخلية للرسالة بعدما كانت تهتم بالشكل فقط، وتستعمل هذه الوظيفة في مختلف الأجناس الأدبية خاصة الخطاب الإعلامي.[1]

***قراءة النسق الإعلامي:**

النسق الاعلامي هو الهيكل الذي يتبعه الخطاب الإعلامي في تنظيم وتقديم المعلومات والأفكار، يشمل النسق الإعلامي عناصر مثل: المقدمة، التطوير[2]، الذروة[3]، الختام [4]، حيث يتم استخدام كل منها بشكل معين للوصول إلى الجمهور المستهدف، ونقل الرسالة بوضوح وفعالية، تختلف الانساق الإعلامية باختلاف أنواع الوسائط الإعلامية، مثل: الصحافة، الاعلام، التلفزيون، الأنترنيت، الإعلانات، والتواصل الاجتماعي وغيرها.

حينما نتحدث عن الفصل الثاني للكتاب سنجد بأنه جمع مختلف وسائل الإعلام، وذكر مفاهيمها، ومميزاتها، وعناصرها، وحتى أهمّيتها. نلخصهم فيما يلي:

---

[1]ينظر : هامل شيخ , التواصل اللغوي في الخطاب الاعلامي من البنية الى الافق التداولي , ص 61 .

[2]التطوير يشير الجزء من النص او الخطاب الذي يقوم فيه المتحدث بتوسيع الافكار او تطويرها بشكلاكبر , و يهدف الى توضيح المعلومات او توسيع الفهم حول المضوع المعني .

[3]الذروة : تشير الى النقطة الاعلى او الاكثر اثارة للاهتمام في الخطاب , يتم تقديم الافكار او المعلومات بشكل متصاعد حيث يتم الوصول الى الذروة التي تعتبر النقطة الرئيسية او الاكثر تاثيرا في الخطاب .

[4]الختام : يعني الجزء الاخير من الخطاب او النص حيث يتم استعراض النقاط الرئيسية و تقديم استنتاجات او توجيهات نهائية , يهدف الختام الى تلخيص المحتوى السابق و اعطاء اطار للفهم النهائي للموضوع او المواضيع المطروحة في الخطاب .

1/ الإعلام:

أتى الكاتب بالعديد من مفاهيم الإعلام من مختلف المراج، ثم استخلص مفهومه، وقال: "تتعدد التعريفات الاصطلاحية لمصطلح الإعلام إلاّأنها تلتقي في بعض النقاط الأساسية التي تجعل من الإعلام آلية، نشاط، وظيفة ...إلخ.[1] فهو عبارة عن وسيلة لتزويد الجماهير بكافة الحقائق والأخبار المتعلّقة بموضوعات أو قضايا أو مشكلات، حيث تقدّم بطريقة موضوعية .

1-1.**عناصر الخطاب الإعلامي**: هي عبارة عن ستة عناصر، هي:

أ-المرسل: هو الذي تنطلق منه العملية الإعلامية، ويسمى أيضا بالمصدر، ويختلف حسب طبيعة الوسيلة الإعلامية، فقد نسمّيه بـ: الصحفي في الصحافة المكتوبة، والمذيع في الإذاعة، ومقدّم الأخبارفي التلفزيون، ... إلخ.

ب-المستقبل:يسمى أيضا بالمتلقي، وهو الشخص الذي توجَّه إليه الرسالة لفك رموزها بهدف الوصول إلى تفسير المحتوى وفهمه، ويصطلح عليه اسم الراي العام أي آراء الشعب أو الأفراد، كحال بعض البلدان في الحروب،أحيانا تدافع الشعوب عن بلدها بشي من الإجماع والخروج برأي واحد.

ج-الرسالة: وهي المضمون الذي يرسله المرسل إلى المستقبل، ويريد منه فك رموزه، وتدخل ضمنها عنصرين مهمين: "الشفرة(السنن)": وهي الطريقة والأسلوب المتّبع في ترتيب الرموز أو التلفّظ بها.

تدخل اللغة المستعملة والألفاظ المختارة وغيرها من العناصر المتبعة المذكورة في الكتاب في مضمون الرسالة.

د-القناة :يتمّ في هذه الوسيلة بث الرّسالة،فإذا كانت مكتوبة تسمى"الصحافة"، وإذا كانت مسموعة تسمى"الإذاعة"، وإذا كانت مرئية تسمى"التلفزيون".

هـ-التشويش: وينقسم إلى:

تشويش ميكانيكي :

يقصد به وجود عيوب في صوت المرسل أو خلل فني في آليات مستعملة أو نقص سمع أو بصر بالنسبة للمتلقي ....

[1] هامل شيخ . التواصل اللغوي في الخطاب الاعلامي من البنية الى الافق التداولي . عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع اربد – شارع الجامعة / جدارا للكتاب العالمي للنشر و التوزيع . الاردن – العبدلي – مكتب بيروت . ط 1 سنة 2016 ص 72 .

تشويش دلالي :

يقصد به خلل في الدلالة أي في إنتاج الدلالة، وذلك لعدم التّمعّن في تطوّر الدّلالات وتتبّع مسارها، وهذا يتعلق بالإدراك والفهم لدى المتلقي.

و-رجع الصدى: يقصد بها إرجاع الرسالة،أي إعادة المعلومات إلى المرسل لتقريرها، إن كانت قد حقّقت أهداف، ويمتاز بميزتين:

- رجع صدى إيجابي/ سلبي:

فالإيجابي منه يشجع المرسل على تقديم رسائل مشابهة. والسلبي منه يجعل المرسل يعدل من محتوى الرسائل المقدمة وإعادة صياغتها وفق شروط ملائمة لطبيعة التلقي.

- رجع صدى فوري

يتعلق بالخطابات المباشرة كخطاب الرئيس مثلا، أو حوارات تلفزيونية ويسمى بالسياق التفاعلي أي وجود تفاعل بين المرسل والمتلقي.

***وسائل الإعلام**:ذكر الكاتب ثلاث وسائل هي:الصحافة / الاذاعة / التلفزيون.

1/ الصحافة:جاء الكاتب بمجموعة من المفاهيم التي تخص الصحافة، حيث استنتج بأنها عبارة عن وسيلة إعلامية تعالج الأخبار والأفكار، وتداولها بين الناس، فهي تعكس صورة المجتمع بكل ما فيه، ليتم عرضها على الجماهير مع اتّباع مجموعة من الوظائف تتمثل في: الإعلام، التعليم، الإعلان والتوجيه، التثقيف والترفيه.

2/ الإذاعة:هي عبارة عن وسيلة إعلامية سمعية تبث فيها عدة برامج صوتية متنوعة، "ثقافية، ترفيهية، دينية "... إلخ. نتطرق إليها عبر أجهزة الراديو، ولها دور في المجتمع، فهي تساهم في نشر العلوم والثقافة، وإيصال الأخبار المحلية والعالمية، وتنوير الرأي العام.

3/ التلفزيون:هو جهاز سمعي بصري، تُبَثُّ فيه مختلف القنوات، وقد اتّضح ضيق حدود الإذاعة المسموعة حين دخوله، لأنه ينقل الصورة المتحرّكة، وعرضها مع الصّوت بخلاف الإذاعة، له العديد من المميّزات أهمها: الصورة المرئية الجذابة والاستجابة الفورية للأحداث. هذا ما حقّق له الانتشار الواسع

والقدرة الفائقة على التأثير في الجمهور. وقد ذكر الكاتب أيضا أربع وظائف للتّلفزيون ألا وهي : وظيفة التثقيف، ووظيفة التعليم والتربية، ووظيفة الإعلام، ووظيفة الترفيه.

*** قراءة الأنساق في الإعلام:**

1 – قراءة البنية (النسق)

ذكر الكاتب مجموعة من التعريفات، واستنتج بأن تحليل المحتوى هو أهم طريقة للحصول على المعلومة، حيث يتحوّل فيه المحتوى الاتّصالي (صحافة، راديو، تلفزيون) إلى بيانات يمكن تلخيصها ومقارنتها، وبهذا فإن تحليل المحتوى يهدف إلى ضبط محتويات المعرفة في النصوص الإعلامية.[1]

وبصفة عامّة، فإنّ تحليل المحتوى يؤكّد على خاصيتين أساسيتين هما:

1- يقتصر على الوصف الظاهر، أي ما قاله الإنسان أو كتبه صراحة دون اللّجوءإلى التّأويل؛

2-لايقتصر على وسيط إعلامي.

1-1.أنواعه:

- القراءة الرقمية للكم / – قراءة مضمون الأنساق.

1- تحليل الخطابات النوعية: يقصد به العلاقة بين النص والمقام، وتسمّى أيضا باللسانيات النصية، وهناك من يعرفه على أنّه عبارة عن دراسة للاستعمال الفعلي للغة من قبل ناطقين حقيقيين في أوضاع حقيقية، وتكمن دراسة الخطابات من أربع مستويات:

1-مستوى معجمي؛

2-مستوى تركيبي؛

3-مستوى تداولي؛

4-مستوى سيميائي.

1- السيميائيات:تسمى أيضا بعلم السيميولوجيا، وهي علم العلامة،تبلورت في نموذجين اثنين، هما:

[1] هامل شيخ , التواصل اللغوي في الخطاب الاعلامي من البنية الى الافق التدتولي , ص 101 .

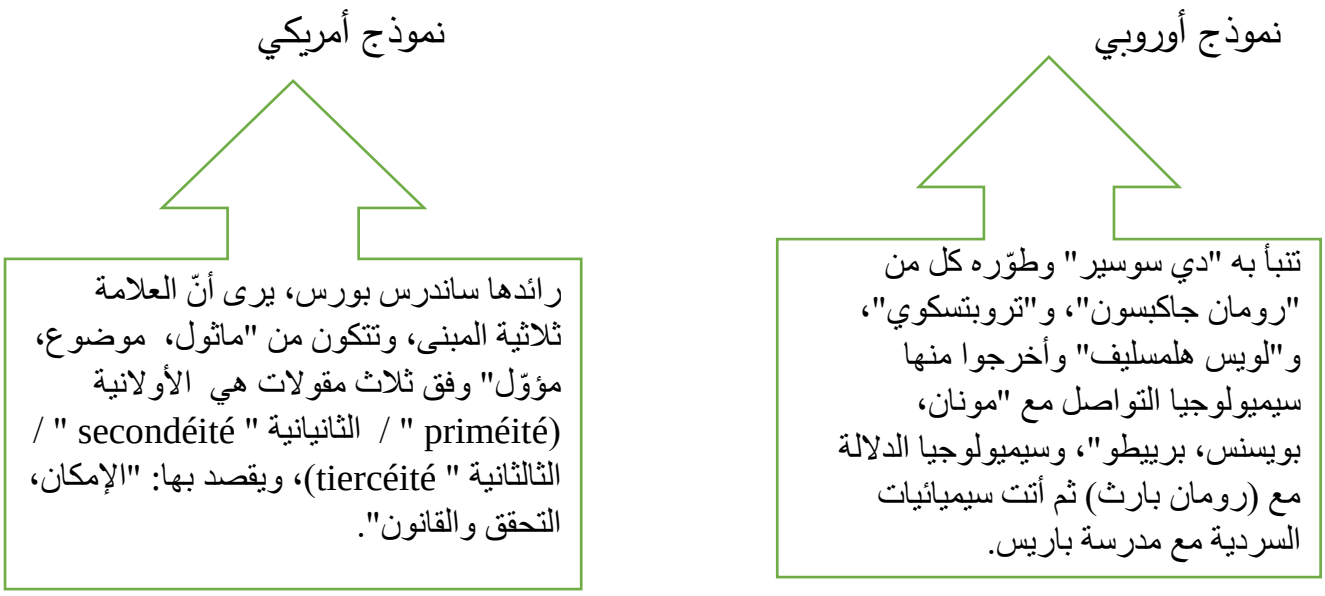

وبهذا التأسيس على الفلسفة والمنطق توسّع نطاق العلامة ليشمل عنده ما هو لساني وماهو أيقوني، ويجعل المعرفة السيميائية أداة إجرائية مناسبة للتأويل.[1]

دراسة الفصل الثالث:

التواصل الإعلامي من اللغة إلى الصورة:

- **الصورة في الإعلام:**حدد الكاتب مفاهيم الصورة في الإعلام،حيث قال أنها تختلف أنواعها باختلاف نمط استعمالها الاجتماعي والثقافي. وهي عبارة عن تمثيل بصري مرتبط بسياق خارجي.

أنواعها: جمع الكاتب ضمنها أربعةأنواع من الصور:

1/ الصورة الصحفية: تعدّآلية حداثية تعبرعن المجتمع عن طريق الإحالة الثقافية وفق مرجعية بصرية.

2/ الصورة الكاريكاتورية: تعرف على أنها صورة صحفية بصرية تعبر عن واقع أو موضوع بطريقة ساخرة، وقد عرّفها "شمس الدين عجلاني" .... تعليق ساخر قصير يختصر آلاف الصفحات".

تظهر في الصورة التالية:

[1] هامل شيخ. التواصل اللغوي في الخطاب الاعلامي من البنية الى الافق التداولي ص 114 .

3/ الصورة التلفزيونية:هي عنصر أساسي في تكوين الرسالة الإعلامية في السينيما والتلفزيون، وهي نقل حقيقي وكامل للواقع.

4/ الصورة الاشهارية:قد تلعب دورا مهما في ترويج الشيء المعلن عنه.

1-الإشهار:هو تقنية في التواصل غايتها تسهيل انتشار بعض الأفكار أو سلع أو خدمات معيّنة، تعتمد على عناصر ووظائف أيضا.

2-عناصر التواصل في الخطاب الإشهاري:

أ-المرسل:

ب-الرسالة الإشهارية:تخاطب هذه الرسالة المجتمع بكل أصنافه وتعتمد على مجموعة من الضوابط كالتأطير.

ج-العلامات اللغوية: هي عبارة عن توظيف نسق لغوي سواء كان على شكل حوار يظهر دلالات الصور المصاحبة كما هو موضح في الإشهار التالي، الذي يدور محتواه حول صبغة الشعر "غارنييه كولور ناتشرلز الجديد"، وقد ذكره الكاتب على شكل حوار وفصل فيه.

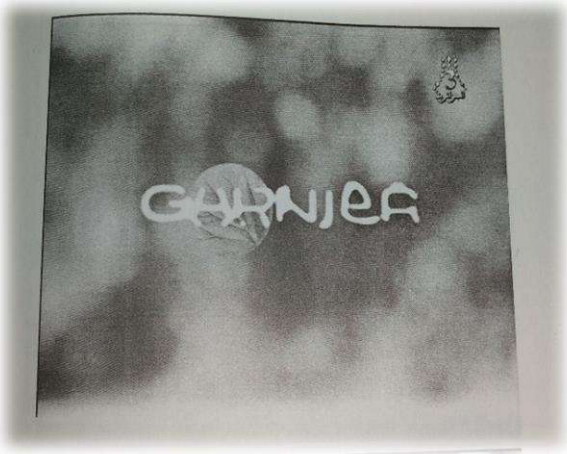
GARNIER

GARNIER
color naturals
GARNIER

هند صبري

GARNIER
GARNIER

GARNIER

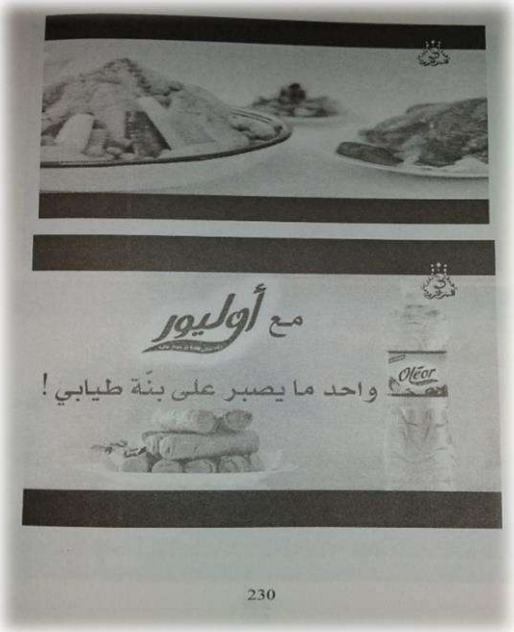

د–قناع الانتماء وتلقي التقاليد: قد ذكر فيه الكاتب فقرة إشهارية في القناة الجزائرية الثالثة وفق نظام سرد فيلمي لقصة محتواها إشهار صابون "Arielأريال".

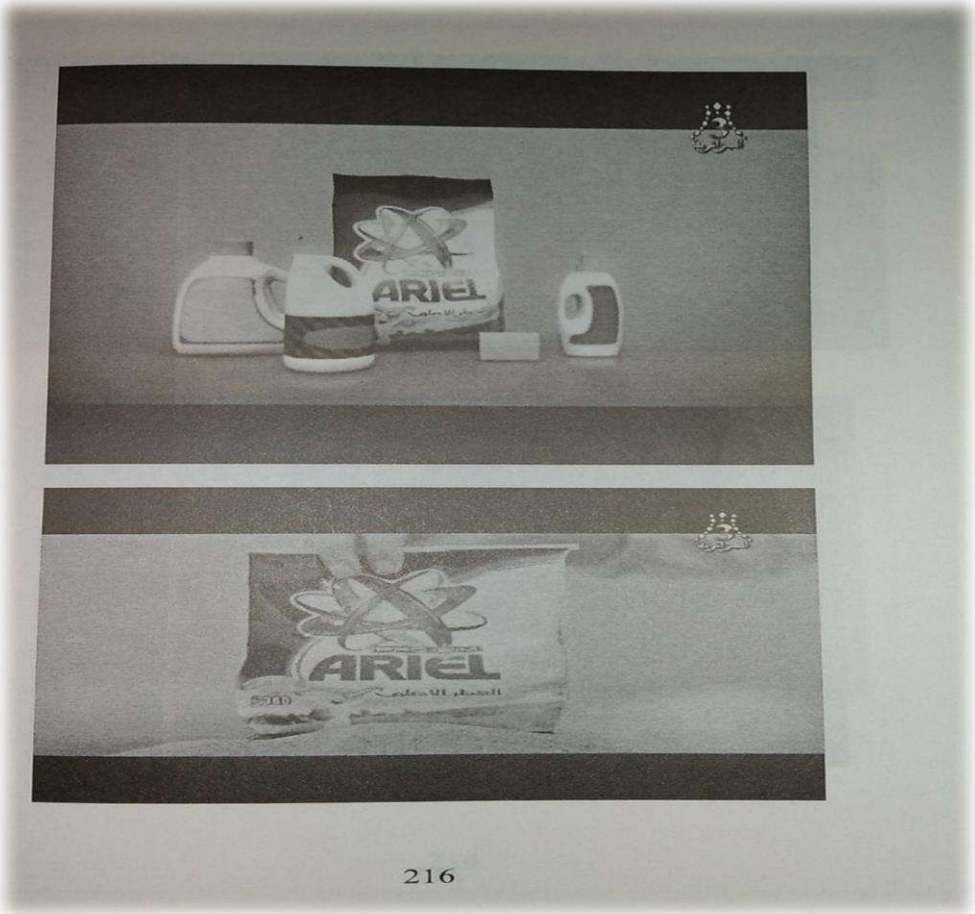

ه-المتلقي:

3-وظائف التواصل اللغوي للرسالة الإشهارية: حدّدها الكاتب في مخطط:

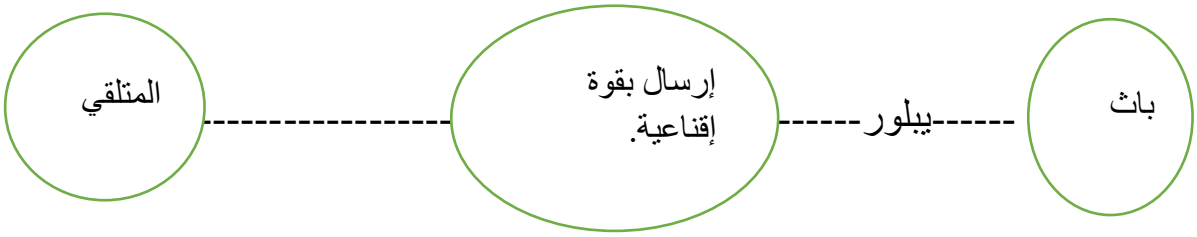

حيث أنه أكد الكاتب على ضرورة شحن الرسالة برصيد معرفي يساعد المرسل(الباث) على إقناع المتلقي، ووضع مخطط آخر للسيرورة التواصلية للرسالة الإشهارية:

الباث	المرجع	المتلقي	قناة الاتّصال
من؟	ماذا يقول؟	يتوجه لمن؟	من خلال أية قناة؟ ما هو الأثر المرجو؟

حيث توضح تلك السيرورة الجانب المعرفي العام الذي يحرّك أي تواصل إشهاري.

1-الوظيفة التعبيرية (الانفعالية):تتعلق بالمرسل؛

2-الوظيفة الافهامية: تركّز على المتلقي؛

3-الوظيفة المرجعية: تتعلق بمحتوى الإشهار؛

4-الوظيفة اللغوية:تكمن في العلاقة بين المرسل والمتلقي؛

5-الوظيفة ما وراء لغوية لغة واصفة تتعلّق بسنن اللغة؛

6-الوظيفة الشعرية: تتعلق بالرسالة بصفتها نسقا جماليا.

*** مناقشة الكتاب :**

ا/ على مستوى المضامين:

تطرق الكاتب في كتابه إلى إشكالية مهمة تخصّ التواصل اللغوي، الذي عرف جدلا واسعا في الثقافة الحديثة، والسبب راجع لتداخله مع العديد من الميادين، كالإشهار والإعلام.. وغيرها، وخص بالذكر الخطاب التواصلي، فتابع جهود الكتاب وآراءهم حول هذا الموضوع، ودعم بحثه هذا بالكثير من الشواهد والمقولات من مراجع مختلفة ومتنوعة.

أورد المؤلف العديد من المفاهيم بخصوص التواصل، حيث نجده يقف محايدا أحيانا، وفي بعض الأحيان يعلق على بعض المسائل، ويعطي وجهة نظره، مدعما إياها بحجج وبراهين تقوّي موقفه،كما حاول ربط التواصل بالخطاب، وتحدث عن بنيته ونسقه ثم عن أفقه التداولي.

ب/ على مستوى اللغة:

استعمل الكاتب اللغة العربية الفصيحة بمصطلحات بسيطة وسهلة تخدم البحث العلمي الأكاديمي، حيث نجد أنه أعطى لكل حرف حقه، ولكل مصطلح لغته الخاصة به، دون أن ننسى أنه جلب مصطلحات بلغة أجنبية وأعطاها مصطلحها الصحيح المترجم بالعربية.

وظف مصطلحات معرفية تخدم الموضوع، بالإضافة إلى جمالية الألفاظ، واستنادا لمكتبة البحث نلاحظ أنه نوّع في المراجع التي اعتمد عليها مراجع أجنبية مترجمة ومراجع عربية.

ج/ على مستوى المنهج :

حينما نتحدث عن منهج المؤلف المتبع نجده مزج بين المقاربة الوصفية التي تكمن في وصفه للصورة الجمالية للإشهار والإعلام والتواصل وغيرها ... والمقاربة التحليلية التي اعتمد عليها في معظم بحثه، دون أن ننسى توظيفه للمنهج المقارن، وذلك من خلال مقارنته بين التواصل في الخطاب الإعلامي والخطاب الإشهاري، وبين التواصل في اللسانيات ومرجعيته، وبين التواصل في الثقافة الغربية.

د/ مكتبة البحث:

اعتمد الكاتب على قائمة من المصادر والمراجع، فقد نوع في أخذ معلوماته من مراجع أجنبية ومترجمة وعربية ومعاجم وكتب...إلخ، وقد تحدثت عنه سابقا.

خاتمة

خاتمة

يستنتج البحث من خلال دراسة الموضوع الموسوم: دراسة في كتاب التواصل اللغوي في الخطاب الإعلامي –من البنية إلى الأفق التداولي–، ويمكن أن أجملها في النقاط التالية:

1–تتجسد عناصر التواصل اللغوي في الخطاب الإعلامي بوضوح، وتفصح عن وظيفية في الطرح المعرفي المتعدد لعالم اليوم؛

2–لكل عنصر من عناصر التواصل اللغوي وزن في العملية التبليغية في الإعلام؛

3–يعدّ تحليل المحتوى من المناهج التي تعتمد عليها الدراسات الإعلامية؛

4–تختلف الأجناس الإعلامية في نمط الإرسال (صحافة، راديو، تلفزيون)، مما يجعل الرسالة تتلوّن بلون القناة؛

5–يعد الخطاب التلفزيوني من أهم الخطابات الحالية، وذلك لكونه وسيلة إعلامية سمعية بصرية، أي صوت وصورة؛

6–يعتبر الإشهار والتلفزيون من أهم الأجناس أو الفنون الإعلامية لكونها تمارس التأثير على المتلقي؛

7–تتعدد وظائف التواصل اللغوي وتختلف باختلاف مجالاتها، فلكل وسيلة وظيفة خاصة –بها، كالتلفزيون يعتمد على وظيفتي الإقناع والتأثير؛

8–ربط الكاتب التواصل اللغوي بالخطاب الإعلامي والإشهاري، ذلك أنّ الإعلام والإشهار خطابات تحقّق التواصل عن طريق التأثير؛

9–ذكر الكاتب البنية والأفق التداولي في عنوان كتابه، إلاّ أنّه لم يتطرّق لذلك في المحتوى؛

10–فصّل الكاتب في دراسة الخطاب الإشهاري التلفزيوني الجزائري، حيث ألحق بحثه بلوحات إشهارية عديدة من إشهارات مختلفة، لكلّ أنواع المنتجات؛

11–تحدّث الكاتب أيضا عن الخطاب الإعلامي في صورته الصحفية، وما تحمله من تأثير ودلالة على المتلقّي، كالصورة الكاريكاتيرية.

قائمة المصادر و المراجع :

- ابن منظور، لسان العرب، بيروت ، د/ ت ، دار صادر *
- ابن جني " أبو الفتح عثمان "، الخصائص، دمشق، محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة، القاهرة، مصر
- بطرس البستاني " محيط المحيط "، د/ ط ، بيروت ، مكتبة لبنان
- هامل شيخ، التواصل اللغوي في الخطاب الإعلامي من البنية الى الأفق التداولي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن
- وليد قصاب، مناهج النقد الأدبي الحديث، رؤية اسلامية، دار الفكر دمشق
- نور الدين رايص، " اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل
- نور الدين رايص، نظرية التواصل واللسانيات الحديثة، المغرب، عالم الكتب
- نعمان بوقرة " المصطلحات الاساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب "، دراسة معجمية، جدرا الكتاب العالمي، عمان، الأردن
- عناد غزوان، " التحليل النقدي والجمالي للادب "، بغداد، دار آفاق عربية
- صفاء صنكور جبارة، " تحليل الخطاب في الدراسات الإعلامية، دراسة في الأسس النظرية، رسالة ماجيستر غير منشورة، بغداد، كلية الآداب، قسم الإعلام
- رومان جاكبسون، " قطبا اللغة ونمطا اضطراب الحبسة، ضمن رومان جاكبسون، موريس هال، أساسيات اللغة

فهرس المحتويات :

الموضوع :	الصفحة :
- شكر وتقدير	
- الاهداء	
- مقدمة	أ
- **تمهيد**	**04-01**
الفصل الاول : دراسة وصفية للكتاب	
• **التوصيف الخارجي للكتاب**	**05**
- عنوان الكتاب و غلافه	**5**
- صورة الكتاب	**5**
- طبعته المعتمدة	**5**
- نبذة عن المؤلف	**6**
• **البناء الداخلي للكتاب**	**7**
- مقدمة الكتاب	**9**
- فصول الكتاب و مباحثه	**10**
- خاتمة الكتاب	**11**
- فهرس الموضوعات	**11**
- المصادر و المراجع	**12**
الفصل الثاني : دراسة تحليلية للكتاب	
• **تلخيص مضامين الكتاب**	**15**
- مفاهيم التواصل اللغوي ومرجعيته	**15**
- قراءة النسق الاعلامي	**23**
- التواصل في الاعلام من اللغة الى الصورة	**27**
• **مناقشة الكتاب**	**31**

- على مستوى المضامين	**31**
- على مستوى اللغة	**32**
- على مستوى المنهج	**32**
- مكتبة البحث	**32**
- خاتمة	**34**
- قائمة المصادر والمراجع	**35**
- فهرس المحتويات	**37-36**
- ملخص	**38**

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة في كتاب " التواصل اللغوي في الخطاب الإعلامي من البنية إلى الأفق التداولي"، والوقوف على مفهوم التواصل والخطاب وعلاقته بالإعلام والإشهار، وتتبع مساره التاريخي وتطوره، من النّشأة والتّأسيس في الدراسات الغربية إلى الانتقال والتلقي في الدّراسات العربية ومرجعيته في اللسانيات، مع التركيز على علاقته بالخطاب الإشهاري.

الكلمات المفتاحية: التواصل اللغوي، الخطاب الإعلامي، البنية، الأفق التداولي، الإشهار

Abstract:

This research aims to study the book “Linguistic Communication in Media Discourse from Structure to the Pragmatic Horizon،” a descriptive and analytical study، and to examine the concept of communication and discourse and its relationship to media and advertising، and to trace its historical path and development، from its emergence and establishment in Western studies to Transmission and reception in Arabic studies and its reference in linguistics، with a focus on its relationship to advertising discourse

key words :Linguistic communication، media discourse، structure، deliberative horizon، advertising